الأهرام

المصدر : القدس العربى
التاريخ : ٣ سبتمبر ٢٠٠١

# المحامي البلجيكي لوك فالين: اعتقال شارون قد يتم قبل صدور الحكم في بلجيكا

ابوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

توقع لوك فالين المحامي البلجيكي الذي يترافع لصالح اسر ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا امام محكمة بروكسل ان يصدر قاضي التحقيق البلجيكي امر قبض دولي ضد اريل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي في اقرب وقت ممكن.

واوضح السيد فالين في مؤتمر صحافي عقده في مركز زايد للتنسيق والمتابعة بأبوظبي ان مسألة اعتقال شارون وسجنه في بلجيكا قد تتم قبيل صدور الحكم النهائي في القضية المرفوعة ضده لاعطائه الأوامر بقتل اكثر من 3 الاف فلسطيني ولبناني في مخيمي صبرا وشاتيلا عام 1982.

وردا على سؤال حول اخر تطورات قضية محاكمة شارون في بروكسل قال «لقد بدأنا بتوجيه ثلاث تهم ضد شارون وهي ارتكاب جرائم حرب وجرائم ابادة ضد الانسانية وجرائم ارتكاب اعمال قتل جماعية».

وقال ان هذه التهم ملتصقة بشارون وعدد من مساعديه وسوف يقدمون جميعهم الى المحاكمة في بلجيكا ولن يفلت احد منهم من العقاب.

وعما اذا كان شارون او اسرائيل قد رد على المحكمة البلجيكية قال المحامي فالين «نعم لقد جاء الرد الاسرائيلي على الحكومة البلجيكية بمثابة ضغوط سياسية مكثفة لالغاء القانون البلجيكي الذي يسمح بمحاكمة مسؤولين في السلطة في أي مكان في العالم اذا ثبت تورطهم في ارتكاب جرائم حرب او ابادة ضد الانسانية».

وتابع قوله «غير ان الحكومة البلجيكية رفضت الغاء القانون وافشلت المحاولات الاسرائيلية وذلك حينما قرر رئيس الوزراء في تموز (يوليو) الماضي الابقاء على القانون المذكور للحفاظ على استقلالية القضاء البلجيكي».

وقال ان القانون الصادر عام 1999 ينص على انه لاحضانه للمجرمين حتى ولو كانوا في اعلى مراتب السلطة وهذا اعطانا فرصة تاريخية للتقدم بدعوى قضائية لمحاكمة شارون».

ومضى يقول «قد يظنون ان بلجيكا دولة صغيرة ولكنها تحترم كل الاتفاقيات الدولية ولديها سلطة قضائية مستقلة ونقول لهم ان من يعتبر العدالة الدولية هي انتقام من شخصيات سياسية معروفة غير صحيح لان المجرمين يجب الا يفلتوا من العقاب». واعتبر ان محاكمة الرئيس اليوغوسلافي السابق ميلوسيفيتش في لاهاي ومحاكمة شارون في بروكسل هي بحد ذاتها تطبيق للعدالة بحق المجرمين.

وقال المحامي فالين ان دولة مثل بلجيكا ستكون قادرة على محاكمة الديكتاتوريين في العالم ولن تمر جرائمهم بدون عقاب فقد سبق وان حاكمنا في بروكسل مجرمي الحرب الاهلية في رواندا عام 1994 والان نستعد لمحاكمة شارون لاننا نقف فقط الى جانب ضحايا الحروب والجرائم في انحاء العالم ونعتقد الان بان شمس العدالة الجديدة قد بدأت تشرق على العالم من جديد».

وعن امكانية تطبيق الحكم ضد شارون بعد صدوره في بروكسل قال السيد فالين ان عملية الاعتقال ليست رهنا بصدور الحكم وقد تتم قبل ذلك ونحن في انتظار استصدار امر قبض دولي ضد شارون كما ان الامر معني بدول العالم التي عليها ان تساعدنا في تطبيق القانون الذي يمنع الابادة العرقية والجماعية ضد البشر وان تتعاون معنا في القبض على شارون».

واضاف «غير انه من الصعب التكهن بما سيحدث لاحقا لان بعض الدول ليست لديها قوانين لرفع الحصانة عن المسؤولين في السلطة واعتقالهم ولكن في بلجيكا القانون يتيح لنا اعتقال أي مسؤول في السلطة متهم بارتكاب جرائم حرب او ابادة لان الحصانة تسقط بمجرد اثبات هذه التهم مؤكدا ان شارون اذا قدم الى بلجيكا فانه سوف يعتقل».

واشار المحامي البلجيكي ان جريمة ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا قد تمت بناء على دوافع عنصرية فمنذ 19 عاما وقعت المجزرة الرهيبة في صبرا وشاتيلا وكانت صادرة عن ايديولوجية صهيونية واضحة لان نية القتلة كانت قتل الناس على اساس الجنسية والدين والاصل وهذا عمل عنصري بشع وجبان سوف يلقى العقاب الملائم امام القضاء البلجيكي».

وقال انه من الصعب التنبؤ بالمصاعب التي سوف نواجهها في الفترة المقبلة ولكن عندما تنتهي التحقيقات سوف تصدر المحكمة قرارها النهائي والذي نتوقع ان يقرر السجن لمدى الحياة ضد اريل شارون وهذا هو حكم الجرائم التي ارتكبها عندما كان وزيرا للدفاع في اسرئيل عام 1982.

وذكر ان منظمة هيومان رايت ووتش وعدد من المنظمات الاهلية وغير الحكومية تعمل الى جانبنا مجانا من اجل دعم محاكمة شارون.

ونفى المحامي فالين ان تكون هناك أي دولة عربية قد مارست ضغوطا على المحامين لاسقاط الدعوى ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية